ابنة ابان بن سعيد بن العاصي او ابنة سعيد بن العاصي فارقها قبل ان يدخل
ولم يكن دخل بها فاخرجها الله من بيده كرامة لها وهوانا له وخلف عليها عثمان
ابن عفان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بمكة ولا يحرم تعلو باعلى
امره وكان الاسلام قد فرق بين زينب ابنته وبين ابي العاصي الا انه كان
لا يقدر ان يفرق بينهما فاقامت معه على اسلامها وهو على شركه حتى هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سارت قريش الى بدر سار فيهم ابو العاصي
فاصيب في الاسارى فكان في المدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
بعثت اهل مكة في فدآء اسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في فدآء ابي العاصي بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة ادخلتها بها على
ابي العاصي حين بنى بها فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة
شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وترد اليها الذي لها فافعلوا
قالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه وردوا عليها ما لها وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اخذ عليه او وعده ان يخلي سبيل زينب اليه وعده ابو العاصي بذلك له
شرطه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اطلاقه ولم يظهر ذلك منه
ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم ما هو الا انه لما خرج ابو العاصي
الى مكة وخلى سبيله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه زيد بن حارثة
ورجلا من الانصار فقالا كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحبا حتى
تاتيا بها فخرجا وذلك بعد بدر بشهر او شيعة فلما قدم ابو العاصي امرها
باللحوق بابيها فخرجت تجهز قالت زينب بينا انا بجهاز مكة لقيتني هند
ابنة عتبة فقالت يا ابنة محمد لم يبلغني انك تريدين اللحوق بابيك فقلت ما اردت
ذلك قالت اي ابنة عم لا تفعلي ان كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك في

سفرك

في سفرك او بال تتبلغين به الى ابيك فان عندي حاجتك فلا تضنيني
سني فانه لا يدخل بين النساء بين الرجال قالت زينب فوالله ما راها قالت
ذلك الا لتفعل ولكني خفتها فانكرت ان اريد ذلك فلما فرغت بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جهازها قدم ابيها حموها كنانة بن الربيع اخو زوجها
بعيرا فركبته واخذ قوسه وكنانته ثم خرج بها يقودها وهي في هودج
لها وتحدث بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى ادركوها بذي طوى فكان
اول من سبق اليها هبار بن الاسود بن المطلب الفهري فروعها هبار وهي في
هودجها وكانت حاملا فالقت ما في بطنها وفي نسخة الحرام الخ يريد
ان نقيد هو الذي كسر بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
ادركها هو وهبار بن الاسود وقد مر في الباب السابع في حوادث السنة
الخامسة والعشرين من المولد وبرك حمرها كنانة ونثر كنانته ثم قال والله
لا يدنو مني رجل الا وضعت فيه سهما فتكركرت الناس عنه وترك ابو سفيان
ابن حرب في خلة من قريش فقال ايها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك فكف
فاقبل ابو سفيان حتى وقف عليه فقال انك لم ترشب خرجت بالمراة على
رؤس الناس من بين اظهرنا ان ذلك عن ذل اصابنا عن مصيبتنا التي
كانت وان ذلك ضعف منا ووهن ولعمري ما لنا بحبسها عن ابيها من حاجة
وما لنا في ذلك من ثروة ولكن ارجع بالمراة حتى اذا هدات الاصوات وتحدث
الناس ان قد رددناها فسلها سرا والحقها بابيها ففعل فاقامت ليالي حتى
اذا هدات الاصوات خرج بها ليلا حتى اسلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه
فقدما بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف الذين خرجوا في
طلبها هند بنت عتبة فقالت لهم عند ذلك

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)